[175] قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني.... (150) 106 - [ابن رستم الطبري] (1) قال أبو جعفر محمد بن هارون بن موسى التلعكبري: أخبرنا مخول بن ابراهيم النهدي قال: حدثنا مطر بن أرقم (2) قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين (عليهما السلام)، قال: لما قبض النبي (صلى ا عليه وآله) وبويع أبو بكر، تخلف علي (عليه السلام) فقال عمر لأبي بكر: ألا ترسل إلى هذا الرجل المتخلف فيجئ فيبايع ؟، قال أبو بكر: يا قنفذ إذهب إلى علي وقل له: يقول لك خليفة رسول ا (صلى ا عليه وآله) تعال بايع ! فرفع علي (عليه السلام) صوته، وقال: سبحان ا ما أسرع ما كذبتم على رسول ا (صلى ا عليه وآله) !، قال: فرجع فأخبره، ثم قال عمر: ألا تبعث إلى هذا الرجل المتخلف فيجيئ يبايع ؟ فقال لقنفذ: إذهب إلى علي، فقل له: يقول لك أمير المؤمنين: تعال بايع، فذهب قنفذ، فضرب الباب، فقال علي (عليه السلام): من هذا ؟ قال: أنا قنفذ، فقال: ما جاء بك ؟ قال: يقول لك أمير المؤمنين: تعال فبايع ! فرفع علي (عليه السلام) صوته، وقال: سبحان ا ! لقد إدعى ما ليس له، فجاء: فأخبره، فقام عمر فقال: انطلقوا إلى هذا الرجل حتى نجئ به، فمضى إليه جماعة، فضربوا الباب، فلما سمع علي (عليه السلام) أصواتهم لم يتكلم، وتكلمت امرأته، فقالت: من هؤلاء ؟ فقالوا: قولي لعلي: يخرج ويبايع، فرفعت فاطمة (عليها السلام) صوتها، فقالت: يارسول ا ما لقينا من أبي بكر وعمر بعدك ؟ ! ! فلما سمعوا صوتها، بكى كثير ممن كان معه ثم انصرفوا، وثبت عمر في ناس معه،

_____ (1) محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي من أكابر علماء الإمامية في المائة الرابعة ومن أجلاء الأصحاب ثقة جليل القدر وله مؤلفات منها 1 - الايضاح 2 - المسترشد في الإمامة 3 - دلائل الإمامة الواضحة 4 - مناقب فاطمة وولدها. وهو غير محمد بن جرير بن يزيد الطبري الآملي من أئمة أهل السنة صاحب التفسير والتاريخ المشهورين المتوفى سنة 310 في بغداد. (أعيان الشيعة) (2) مطر بن أرقم العنزي الكوفي: عده الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الصادق (عليه السلام)، الترجمة 510. (*)

_____